

الحب والموت

في رثاء رضيعتي الحياة
وشريكة الكفاح
د. حسن فتح الباب

وتطوّر وقد كنت كل حياتي
فجئت إني كالقضاء العاتي
كأنك لم تحزن لهمي ومأساتي

إلى معهد العلم والنفحات
بمنزله الفياض بالنفحات الغناء
أحاطت به من أجل الشرفات
كما يسعد العباد بالصلوات
أحبته رغم تفاوت السنوات
وفين للأجداد والجدات

وقدمت الآلاف من السنوات
وبالحاضر المشهود خير عظات

وسيدة الأشعار والأبحاث

أتصفو حياتي بعد فقدك فجأة
ألا يا غرب البين من ذا وشي بنا
ويا شجر الكافور مالك مورثاً

وقد كنت ترعى خطوها في ذهابها
أتذكر يوماً فيه (صديق) استضافنا

تظك على (حاجب) المقدس شرفته
وأهدى لنا كنزاً سعدنا به معاً
قد كان ديواناً رثى فيه زوجة
وفي (الأقصر) الغراء كان لقائنا

معابد مازالت كسوم بناؤها
مآثر ماض عبقرى لنا به

أيا قرة العينين يا بهجة الصبا

جبال و سربا فح سهول ووديان
مقامًا لجدي الصادق الإيمان
نرتل آيات من القرآن
وماحمة الخذلان للعدوان
وهوى قلوب الأهل والخلان

على سفر كالسندباد حلت بنا
إلى (منسفيس) قد ذهبنا لكي نرى
لبننا أمام القبر بضع دقائق
وفى (بورسعيد) المجد والفخر والفدا
لنا ذكريات متذكّرات مهيفنا